الله عز وجل والخواص فيها واصحه جلبه ذلك تقدير العزيز العليم
انظر كيف تطور خال الانسان من نحو بلغم الى صفرا ومختلف حالات
الانسان في ذلك وكذا الحيوان على الاطلاق اما الاجناس فكما نبه
عليه بقوله والله خلق كل دابه من ما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين الايه واما الانواع فنبه عليها بقوله تعالى الم يك نطفه
الايه وكذلك غالب اجناسها مطاعم مختلفة الذوق والقبول ونعلم
انها قد تغيرت بنا الاحوال وتقلب (تقلبت) بنا الاطوار تقلبا عجيبا فكنا نطفا ثم
علقا ثم مضغا ثم لحما ودما وعظاما صلبه متفرقه في ذلك اللحم والدم
تقويهما وعصبا رابطه بين تلك العظام صالحه لذلك الربط بما فيها من
القوه والمتانه ثم تركب من ذلك الات وحواس حيه موافقه للمصالح
مع ضيق ذلك المكان وشدة ظلمته والى ذلك الاشارة بقوله ويخلقكم
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلث ذلكم الله ربكم له الملك
لا اله الا هو فانا تصرفون و الظلمات الثلاث ظلمة البطن وظلمة
المشيمه وظلمة الرحم ثم انظر الى العينين ما انبههما بموضعهما من تفقدك
عما يوذيهما محفوفتان بالاجفان عن الغذا في موضع لادراك ما يدرك
بهما لا تحتاج الى تغطيه باللباس ولم يكونا في ظهر ولا يد ولا بطن مع الجمال

البديع

البديع وكذلك كل عضو في مكانه وقد جود الهادي عليم
في كتابه المرشد الكلام فيما احتوى عليه الراس والوجه من غرايب
عجايب صنع الملك الواهب فليطالع فانه شفا وانظر الى ستر الغذا
الذي في البطن بالسواتر العظيمه بحيث لا يحس له حس ولا يظهر له ريح
ولا يخرج الا باختيارنا في موضع خال غالبا وان من عجيب صنع الله امساك
البول في حال الغفله بل في حال النوم حتى نختار خروجه ويرضى به من غير
رباط ولا انسداد في مجراه ولا مانع محسوس ثم حوينا في بطون الامهات
ولو غم الانسان ساعه لمات كما في كثير ممن يدفن في المحبوس مع سعتها
ثم خروجنا من ذلك الموضع الضيق بغير اختيار من الوالد والمولود
وهو فعل محكم صعب لا بد له من فاعل مختار وعدم الموت لشدة الضغطه
عند الخروج وسلامة الولد وامه من الموت في ذلك من ايات الله كما اشار اليه
في اية الحج حيث قال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ثم انحدار اللبن في
ثدي الام من بين فرث ودم وتربية المولود وفهمه للغة
اهله ما كانت فصحه عربيه او عشره عجميه مع ان العاقل مع كثرة
مجالسته لغير اهل لغته لا يعرف من ذلك ما عرف الصغير الذي لا عقل
له ولا تمييز وذلك كالعربي مع العجم والعكس ثم يرقا الى حال التمييز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)